

كندا تعلق صادرات الأسلحة إلى تركيا بسبب قره باغ

● إسطنبول - نذرت تركيا الثلاثاء بقرار كندا تعليق كل صادرات الأسلحة إليها على خلفية دعم أنقرة لأذربيجان في النزاع الدائر في إقليم ناغورني قره باغ، فيما اتهم أرمينيا وفرنسا وموسكو تركيا بإرسال مرتزقة سوريين للقتال في صفوف باكو ضد يريفان.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان "نتوقع أن تنتهج كندا سياسة بعيدة عن ازدواجية المعايير وتتصرف بمعزل عن تأثير الدوائر المناهضة لتركيا في البلاد".

وأضافت الوزارة "بينما لا تترى كندا ضرراً من تصدير الأسلحة إلى دول متورطة عسكرياً في الأزمات وتقدم المبيعات كمساهمة في الأمن الإقليمي، لا يمكن أن يكون هناك أي تفسير آخر لمنعها تصدير الأسلحة إلى حليفها في حلف شمال الأطلسي".

وكانت أوتساوا علقت قبل عام صادراتها إلى تركيا، وبخاصة منها الاعتدة العسكرية، وذلك إثر توغل قوات تركية في شمال سوريا لمحاربة فصائل كردية. لكن كندا استأنفت تلك الصادرات في مايو.

وأعلن وزير الخارجية الكندي فرنسوا - فيليب شامباني الإثنين أن بلاده قررت تعليق كل صادرات الأسلحة إلى تركيا بانتظار انتهاء تحقيق يرعى البعض من عتادها العسكري الكندي الصنع إلى حليفها باكو لدعم القوات الأثرية في معاركها ضد الانفصاليين في إقليم ناغورني قره باغ.

وقال شامباني في بيان إنه "تطبيقاً للنظام الكندي للرقابة الصارمة على الصادرات، وبالنظر إلى استمرار المعارك، أصدرت قراراً بتعليق تراخيص التصدير ذات الصلة إلى تركيا ريثما يفسر إلى تقييم الوضع بشكل أفضل".

ووفقاً لوسائل إعلام كندية، فقد أجزأت أوتساوا في مايو لشركة "إل 3 هاريس ويسكام" الكندية تصدير أنظمة تصوير واستهداف إلى شركة تركية تصنع طائرات دون طيار.

وهذه الأنظمة متهمتها اليوم بأن أذربيجان تستخدمها في طائرات دون طيار من صنع شركة بايكار التركية في المعارك الدائرة منذ أكثر من أسبوع ضد الانفصاليين في قره باغ.

وتدعم أنقرة حليفها باكو في النزاع الدائر في قره باغ، الإقليم الذي تطلته غالبية من الأرمن وانفصل عن أذربيجان إثر تفكك الاتحاد السوفييتي مما أدى إلى اندلاع حرب في مطلع التسعينات خلفت

نورد ستريم 2: هل تصمد ألمانيا في وجه الضغوط الأميركية

توقف أعمال بناء المشروع وسط دعوات لتعليقه بالكامل



مشروع في مراحله الأخيرة

لتصريف إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري.

وتقول موسكو إن الولايات المتحدة تسعى إلى إفساد المشروع لضمان أن يتمكن مزودو الغاز الطبيعي الأميركيون من بيع الصادرات إلى سوق الاتحاد الأوروبي بسعر أعلى من سعر روسيا.

ويعد الغاز الطبيعي الروسي الذي يتميز بفعالية التكلفة بحوالي 30 في المئة أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة، مما يضع الموردين الأميركيين في وضع غير موات.

وبالنظر إلى قرب روسيا من الأسواق الأوروبية الأخرى، فإن احتياطياتها الوفيرة من الغاز الطبيعي تجعلها المورد الأكثر موثوقية وفعالية من حيث التكلفة.

وسوف تكون روسيا قادرة على تزويد الأسواق الأوروبية بـ110 مليارات متر مكعب (3.9 تريليون قدم مكعب) من الغاز الطبيعي سنوياً عندما يبدأ تشغيل نورد ستريم 2.

ويرى اقتصاديون أنه من الصعب الحديث عن تبعية ألمانيا لروسيا في الغاز، لأنه يشتري في البورصات العالمية ويمكن في كل لحظة وحين تغيير المزود وبالتالي فإن القول إن ألمانيا أسيرة لروسيا في هذا المجال ادعاء غير دقيق.

مشروع خط الأنابيب، معلنا عن قواعد تنص على وجوب تعرض الشركات الألمانية لعقوبات رداً على أي استثمارات تجاري، لكن له آثار سياسية أيضاً.

وبدوره، طالب المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، بعدم تسييس نورد ستريم 2، واصفاً المشروع بأنه تجاري ويخدم مصالح كل من روسيا والاتحاد الأوروبي وخاصة ألمانيا.

وتتعرض ألمانيا لانتقادات داخلية بسبب المشروع، الذي يزيد من اعتمادها بشكل كبير على الطاقة المستوردة من دولة منافسة مثل روسيا، بالتزامن مع جهود تبذلها برلين للانتقال من الطاقة الأحفورية والفحم إلى الطاقة المتجددة.

وتسبب المشروع في نزاع داخل البرلمان الألماني (بوندستاغ) بين حزبي اليسار والخضر مؤخراً، حيث قدمت المجموعة البرلمانية لحزب الخضر اقتراحاً يدعو الحكومة إلى النأي بنفسها بلا إبطاء عن هذا المشروع، والحيلولة دون إتمامه، بينما رد حزب اليسار أن حزب الخضر يجعل من نفسه بهذا الطلب جماعة ضغط لصالح الغاز الأحفوري الباطل الثمن والملوث الذي تنتجه الولايات المتحدة.

وفي أغسطس الماضي، هدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بفرض عقوبات على ميناء ألماني يشارك في

تواصل الولايات المتحدة المنتقدة بشدة لمشروع أنبوب الغاز الطبيعي نورد ستريم 2 ممارسة ضغوطها على الحكومة الألمانية لتعليق العمل بالمشروع الذي تقول إنه يرهق الأمن الطاقوي الأوروبي لروسيا. ويؤكد مراقبون أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقييد أي تقارب بين موسكو وبرلين.

● برلين - أحييت حادثة تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني مجدداً الجدل بشأن مستقبل مشروع الغاز العملاق نورد ستريم الذي سينقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق والذي شارفت أشغاله على الانتهاء، حيث انضمت قوى داخلية إلى الدعوات الأميركية إلى إيقاف المشروع.

وتوقفت مؤخرًا أعمال بناء مشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي وذلك على خلفية تهديدات أميركية بفرض عقوبات، فيما تزايد الضغط الدولي والداخلي من أجل تعليق المشروع بالكامل، بسبب مزاعم ضلوع موسكو في تسميم نافالني بغاز الأعصاب نوفيتشوك الذي يمتلكه حصار الجيش الروسي. وكان من المخطط أن يتقل نورد ستريم والذي من المتوقع أن تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي 10 مليارات يورو (11.6 مليار دولار)، ما مجموعه 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي الإضافي سنوياً إلى ألمانيا، عبر بحر البلطيق.

ألمانيا ترى أن نورد ستريم 2 سيضمن لها مصدراً للطاقة صديقاً للبيئة وأكثر استقراراً في وقت تتباعد فيه عن الفحم

وبعد توجيهه ألمانيا الاتهامات للكرملين بالوقوف وراء محاولة التسميم تعرضت المستشارة أنجيلا ميركل، التي تسعى إلى عدم الربط بين الحادثة ومشروع أنابيب الغاز، إلى موجة من الانتقادات الداخلية المطالبة بإيقاف المشروع الطاقوي، ما يفاقم الضغوط على برلين التي تكافح ضد الضغوط الأميركية أيضاً.

الأفغان يخشون عودة طالبان بعد نحو عقدين من الاجتياح الأميركي

● كابول - بعد حوالي عقدين من سُنّ الولايات المتحدة غارات جوية ضد نظام طالبان الحاكم وبدء أطول حرب أميركية في التاريخ، بات موقع هذه الحركة المتطرفة أقوى من أي وقت مضى.

وأطاح الغزو الأميركي في السابع من أكتوبر سريعاً بالحركة المتطرفة التي وفرت ملاذاً لتنظيم القاعدة المسؤول عن هجمات 11 سبتمبر 2001 التي قتل فيها نحو 3 آلاف شخص في الولايات المتحدة قبله بأسابيع قليلة. والآن، مع مرور

19 عاماً على انهيار نظامها الإسلامي المتشدد، تسعى الحركة المتطرفة بقوة للعودة إلى الحكم، خصوصاً بعد توقيعها اتفاقاً تاريخياً لسحب القوات الأجنبية مع الولايات المتحدة في فبراير وإجراء مباحثات سلام حالياً مع الحكومة الأفغانية.

وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، وهم يخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيراً منذ أيام حكمها السابق الحاكمة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتداء المدارس. ورغم حماسة الأفغانيات اللاتي تحمّين عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، إلا أنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن باهظ لذلك، حيث حرمت النساء في فترة حكم طالبان من التعليم أو العمل، وهي حقوق تحرص الأفغانيات على حمايتها بشدة اليوم.

وقالت ختيمون أحمدمي المقيمة في كابول "أتذكر حكم طالبان كنايوس، لكن حتى الآن في مباحثات السلام الراهنة في قطر والتي انطلقت الشهر الفائت، لم تدل طالبان بالكثير حول موقفها من بعض القضايا مثل حقوق النساء أو حرية التعبير.

وقال زوج أحمدمي فارزاد فارنود (35 عاماً) وهو باحث في معهد أفغانستان للدراسات الاستراتيجية إن تصاعد عنف طالبان منذ الاتفاق الموقع بين الحركة وواشنطن يظهر أن المتمردين لم يتغيروا، متسائلاً "هل هذا يخلف أملاً لدى الأفغان؟ لا، ليس كذلك".

وكمرآة، شهد فارنود مقاتلي طالبان وهم يرجمون امرأة حتى الموت وكذلك جلد متهمين في سداد كابول.

وأضطرت أسرته لإخفاء هوائي تلفازهم الأبيض والأسود في شجرة حين منعت طالبان الموسيقى والترفيه. وأكد الأب الشاب "كل الإنجازات التي حققناها خلال الـ18 عاماً الماضية لم تكن موجودة خلال عهد طالبان".

لكن حتى الآن في مباحثات السلام الراهنة في قطر والتي انطلقت الشهر الفائت، لم تدل طالبان بالكثير حول موقفها من بعض القضايا مثل حقوق النساء أو حرية التعبير.

وقال زوج أحمدمي فارزاد فارنود (35 عاماً) وهو باحث في معهد أفغانستان للدراسات الاستراتيجية إن تصاعد عنف طالبان منذ الاتفاق الموقع بين الحركة وواشنطن يظهر أن المتمردين لم يتغيروا، متسائلاً "هل هذا يخلف أملاً لدى الأفغان؟ لا، ليس كذلك".

وكمرآة، شهد فارنود مقاتلي طالبان وهم يرجمون امرأة حتى الموت وكذلك جلد متهمين في سداد كابول.

وأضطرت أسرته لإخفاء هوائي تلفازهم الأبيض والأسود في شجرة حين منعت طالبان الموسيقى والترفيه. وأكد الأب الشاب "كل الإنجازات التي حققناها خلال الـ18 عاماً الماضية لم تكن موجودة خلال عهد طالبان".

يعنيها كثيراً نتيجة الاتفاق "المتردك للأفغان".

وقال جاويد رحمانى، وهو موظف أمضى بـ38 عاماً في كابول، إن الانسحاب الأميركي سيؤدي حتماً إلى سيطرة طالبان على أفغانستان.

وأفاد "هذه ليست مباحثات سلام لكنه اتفاق لتسليم المادية والبشرية الفالحة"، مضيفاً "النساء أكثر سعادة بما لديهم الآن مهما يكن مقارنة بعهد طالبان المظلم".

● رغم حماسة الأفغانيات، اللاتي تحمّين عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، فإنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن ذلك

وفي الفترة التي سبقت الاتفاق الأميركي، قدّم المتمرّدون تعهداً غامضاً باحترام حقوق المرأة بما يتماشى مع "القيم الإسلامية"، ما أثار تحذيرات من الناشطين من أن التعهد كان مجرد كلام ومفوّح لتفسيرات أوسع واحتمالات يصعب التكهّن بها.

وتسيطر الحركة على مساحات شاسعة من أفغانستان. وبينما باتت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير عن جلد نساء ورجمهن بالحجارة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت إلى السلطة.



عودة طالبان تهدد مكاسب الأفغانيات